العقد الديداكتيكي تحديد الأدوار والمسؤوليات لترشيد العلاقة التربوية بين أطراف العملية التعليمية

The didactic contract defines the roles and responsibilities to streamline the educational relationship between the parties involved in the educational process

صارة جلول [1*]، عبد الرزاق باللموشي [2]

[1] مخبر التنمية الاجتماعية وتنمية المجتمع، جامعة الوادي، (الجزائر)، djelloul-sara@univ-eloued.dz

[2] مخبر التنمية الاجتماعية وتنمية المجتمع، جامعة الوادي، (الجزائر)،bellamouchididactique@gmail.com

تاريخ الاستلام:02-09-2024 تاريخ القبول: 06-12-2024 تاريخ النشر: 30-12-2024

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى بيان المقصود بالعقد الديداكتيكي، والتحسيس بخطر تأزم العلاقات التربوية بين أطراف العملية التعليمية ،مقتصرة على طرفيها المباشرين المعلم ،المتعلم .وكل ما يميزها من مظاهر العنف والتوتر التي تشكل بذلك تهديدات لمنظومة القيم المجتمعية التربوية، مذكرة بأهم الأسباب المؤدية الى ذلك ،مع التركيز على الزامية مساهمة الجميع في السعي لإيجاد حلول ديداكتيكية من خلال تحديد المسؤوليات والأدوار لكل طرف وما يقتضيه هذا العقد من مبادئ من شانها ضبط العلاقة التربوية والتخفيف من ما يوترها ويحول دون تحقيق غايات ومرامي المنظومة التربوية.

وخلصت هذه الورقة البحثية الى ان للعقد الديداكتيكي دورا في ترشيد العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم من خلال اعتماده على مبدأ الشراكة أن التجديد البيداغوجي يفرض نمطا آخر من التعامل مع المتعلم في سيرورته التكوينية من خلال إعطائه الحرية في طريقة التعلم ،و التي تحمل في باطنها أسسا وقواعد يجب احترامها حتى لاتختل عملية التعلم.

الكلمات المفتاحية: معلم ؛ متعلم ؛ علاقة تربوية ؛ عقد ديداكتيكي.

Abstract: This study aimed to explain the concept of the didactic contract and raise awareness of the danger of the deterioration of educational relationships between the parties of the educational process, focusing on its two direct parties, the teacher and the learner. It also highlighted the manifestations of violence and tension that constitute threats to the system of educational and societal values, mentioning the main reasons leading to this, while emphasizing the necessity of everyone's contribution in seeking didactic solutions by defining the responsibilities and roles of each party and the principles required by this contract to regulate the educational relationship and mitigate what causes tension and hinders the achievement of the goals and objectives of the educational system.

The research paper concluded that the didactic contract plays a role in rationalizing the educational relationship between the teacher and the learner by adopting the principle of partnership, and that pedagogical innovation imposes a different pattern of dealing with the learner in their formative process by giving them freedom in the learning method, which inherently carries foundations and rules that must be respected so that the learning process is not disrupted

Keywords: teacher; learner; educational relationship ; didactic contract.

[*]المؤلف المراسل.

1-مقدمة

إن كل من يتابع الواقع التربوي حاليا لاينكر تدهور العلاقة الإنسانية في ابعادها المختلفة سواء في الاسرة ،او في المؤسسات التربوية ،او في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية عامة .والتي أصبحت فيها القيم المادية طاغية لتتغير بذلك خريطة القيم بملامح جديدة ومتجددة في آن واحد وصرنا نواجه في واقعنا الحالي ازمة في الاتصال والتواصل في كافة المؤسسات المجتمعية لاسيما منها التربوية .لتتأثر هذه الأخيرة بالغ التأثر لانطوائها على وضعية بيداغوجية تتمحور على ثلاثة أقطاب رئيسية (المعلم- التلميذ- المعرفة) فتشكل بذلك عملية اتصال وتفاعل بين أطرافها . فتكون فيها المعرفة الرابط الأساسي بين الاستاذ، والتلميذ والقاسم المشترك بينهما.

ولتحقيق اكتساب هذه الاخيرة وجب توفير مناخ ملائم يتسم بالنشاط والتواصل والعمل الموحد والجاد بين المعلم والمتعلم فسيرورة التعلم تمليها حاجات نسق التكوين .اما نجاحه فيكون مرتبطا بما استطاع التلميذ من اكتسابه حقيقة من خلال تجنيد موارده ومعارفه في حل وضعيات مشكلة ومعالجة مواقف يومية طارئة ليفرض هذا التدخل البيداغوجي تصورا آخر للعلاقة بين المدرس والتلميذ وماسيقوم به كل منهما في اطار مهام ومسؤولية كل طرف ومن اجل ذلك يعتبر العقد الديداكتيكي أحد المفاهيم الأساسية في مجال التعليم والتعلم حيث يعبر عن التفاعل المتبادل بين المعلم والمتعلمين والمحتوى التعليمي متضمنا تحفيز المتعلمين ،وتعزيز مشاركتهم ،وتحسين فهمهم ،وتقييم تعلمهم بشكل فعال بتصور مختلف لمهام المدرسة وللفلسفة التي تقود عملها وتوجهه.

2-تحديد إشكالية البحث:

من خلال ماكدت عليه المرجعية العامة للمناهج (2008) أن "تحضير التلميذ الى التنمية المستمرة لكفاءاته بتعليميه كيف يتعلم ،ويتكيف ،ويتصرف بكل استقلالية في مختلف وضعيات الحياة اليومية "(المرجعية العامة للمناهج ،2008،ص8) والتي جعلتنا نقف امام ماتحمله هذه العبارة من دلالات خاصة منها (بكل استقلالية) حيث يبدوا في ظاهرها ان التجديد البيداغوجي يفرض نمطا آخر من التعامل مع المتعلم في سيرورته التكوينية من خلال إعطائه الحرية في طريقة التعلم ،وفي باطنها أسس وقواعد يجب احترامها حتى لاتختل عملية التعلم لتظهر بذلك الديداكتيك والتي تعد فرصة لعلوم التربية كي تجدد أسئلتها حول الممارسات التّعليمية ،وتضعها موضع المساءلة ، وتغني مفاهيمها و أطرها النظرية و تفكر على نحو مغاير في كيفية الوضعيات التعليمية فاصبح بذلك تحقيق النجاح للمتعلمين بكافة تخصصاتهم هدفها التأسيس العقلاني للممارسات الشاملة في اطار النقل الديداكتيكي. فمن خلال المثلث الديداكتيكي تنشأ مجموعة من العلاقات التفاعلية المتداخلة بين اطرافه حيث يستمد الفعل التربوي أهميته من مدى تفعيل دورها وتلك الاطراف هي معلم، متعلم، ومادة تعليمية فتتشكل بذلك علاقات ثنائية بين كل مكون، التعاقد، والنقل، والتعلمات. وكل علاقة تحدد لنا سيرورات التعليم والتكوين والتعلم.

فمن خلال نقل المعرفة عن طريق المعلم وتقريبها للمتعلم يظهر العقد ليحدد دور ومهام كل منهما، والتفاعلات التي تترجم في تعلمات يبنيها المتعلم حول المعرفة على شكل وضعيات تعليمية تعلمية تتوافق وقدرات المتعلمين مع تقويمها.

ولعل من اهم دواعي اختياري لهذا الموضوع هو ماتكون لدي من ملاحظات ومشاهدات طيلة سنوات عملي كمستشارة للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حيث طرأ الكثير من التغيير على طبيعة العلاقة التي تجمع بين الأستاذ والمتعلمين خاصة في الآونة الأخيرة وانتشار لظاهرة العنف بكل انواعه وكذا تدني في النتائج

المدرسية ناهيك عن تدهور في منظومة القيم مما استوجب حقيقة البحث في الأسباب ومحاولة إيجاد الحلول البيداغوجية والتربوية الممكنة.

وعلية وبناء على العرض السابق، تمحورت اشكالية الدراسية حول سؤال مركزي مفاده:

- هل يمكن اعتبار العقد الديداكتيكي بين المتعلمين والمعلمين كافيا لترشيد العلاقة بينهما؟

وبذلك تحددت الفرضية الاساسية فيما يلي:

- يمكن اعتبار العقد الديداكتيكي بين المعلمين والمتعلمين كافيا لترشيد العلاقة بينهما إذا التزم كل منهما بمسؤولياته و ادواره.

3-هدف البحث:

إن الهدف المرجو من أية دراسة علمية لأي موضوع بحث هو الكشف و التقصي عن خلفياتها، وحقائق المشكلة المدروسة، و استنباط العلاقة بين متغيراتها، ومن ثمة الخروج بتوصيات و مقترحات تفيد الباحثين في وقت لاحق، و دراستنا في هذا السياق تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نوجزها في ما يلي:

- توضيح المراد بالعقد الديداكتيكي .
- تبيان دوره في ترشيد العلاقة التربوية.
- التحسيس بخطر تأزم العلاقات التربوية بين أطراف العملية التعليمية.

4-أهمية البحث:

أهمية البحث تتمثل فيما يلي:

- تستمد هذه الدراسة اهميتها من خلال تقديمها اطارا نظريا يتناول هذا العقد في مقاربة التدريس بالكفاءات.
- عملية الاصلاح التربوي تشمل كل مكونات المثلث التعليمي مايستدعي اجراء دراسة جادة، ودقيقة لكل مكون بتحليل وضعيته، وهذا لايتأتى لنا إلا إذا تبينا بشكل دقيق مايجري بين عناصر العملية التعليمية من علاقات وتفاعلات والتي تشكل كلا متكاملا يتفاعل فيما بينه برباط يدعى العقد الديداكتيكي .
- يعتبر العقد مكون متواجد في صميم عملية التعليم والتعلم، وفي عمق العلاقة البيداغوجية بحضوره القوي في عمليات التدريس. فهو عملية تسعى الى ترشيد وعقلنة التفاعلات من خلال تقديم معايير للتطبيق والتنظيم المحكم ،والمنطقي لنشاط اهم الفاعلين الا وهما المدرس والمتمدرس.

5-منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة في معالجتها لإشكاليتها على المنهج الوصفي الذي يتعرف على الظواهر بطريقة كمية ،او نوعية ،ويصل الى نتائج نفهم بها الواقع ونطوره من خلال مقاربة بيبليوغرافية مستندة الى مختلف المرجعيات المؤطرة لحقل التربية الوطنية على رأسها المرجعية العامة للمناهج 2008 والتي تنص على تحضير التلميذ الى التنمية المستدامة لكفاءاته بتعليمه ،كيف يتعلم ،ويتكيف ،ويتعرف بكل استقلالية ،في مختلف وضعيات الحياة اليومية .كما اخذنا في دراستنا نتائج مختلف الدراسات السابقة التي قيمت المنظومة التعليمية ،فضلا عن التجربة الشخصية للباحثين واشتغالهما في ميدان التربية الوطنية التي سمحت بتتبع ورصد عن كثب الاشكاليات والاختلالات المختلفة في مختلف الاطوار التعليمية وانعكاساتها على جودة التعليم .

6- دراسات سابقة:

بعد الاطلاع والبحث عن الدراسات السابقة التي قد تكون تناولت متغيرات الدراسة مرتبطة ببعضها، لم نجد بحوثا ودراسات تحمل نفس الموضوع (على حد علم الباحثة)، الا اننا حاولنا بقدر الامكان عرض الدراسات التي لها علاقة بتساؤلات البحث وفروضه وتحليل نتائجه على ضوء ماقدمته هذه الدراسات ولو بشكل ضمني في نتائجها

أ-دراسة كل من حمزة بوكثير ،وحنيفي بن ناصر :(2019)،من قضايا التعليمية عند عبد الرحمن الحاج صالح ،المثلث الديداكتيكي .سعت هذه الدراسة الى تبيان اراء عبد الرحمن الحاج صالح حول تعليمية اللغات ،وذلك من خلال التطرق الى دراسة وتحليل الفعل الديداكتيكي ،وإبراز أهم العلاقات التفاعلية التي تنشأ عن طريق التأثير والتأثر بين عناصر المثلث الديداكتيكي .فخلصت الدراسة ان عبد الرحمن الحاج صالح قد رهن نجاح الممارسة الديداكتيكية بنجاح العلاقات التفاعلية بين عناصر المثلث الديدادكتيكي ،لانها تؤثر وتتأثر فتنشأ عنها بذلك تحولات تحدث داخل العملية التعليمية التعلمية .فكفاءة المتعلم تستدعي بالضرورة كفاءة المعلم ،كما ان المعلم لايمكن ان يقدم المادة (المحتوى)الى المتعلم وهي لاتناسبه او غير منتقاة من مجتمعه ،وأن العنصران المتعلم والمجتمع اساسيان يجب مراعاتهما عند اختيار المحتوى .

ب-دراسة سليمة قاسي (2021) المعنونة ب:المثلث الديداكتيكي وأبعاده على الفعل التربوي مقاربة مفاهيمية قد خلصت إلى أن الإحاطة بالمثلث البيداغوجي من حيث مفهومه ومكوناته وطبيعة العلاقات الناشئة فيمابينها،وأبعاده على الفعل التربوي يمكن المربين والمعلمين أثناء الممارسة التربوية من مواجهة مختلف الوضعيات التعليمية،وأداءأدوارهم بشكل فعال ،وفهم طبيعتها،وتفعيل عملية تدخلهم سيما في ما تعلق بتشخيص الصعوبات التي تواجههم في الصف الدراسي مع تلاميذهم ،وإيجاد الحلول المناسب والعلاجات الضرورية ، لضمان فعل تربوي نشط يتسم بمحورية المتعلم، فذلك يعد أساس وجوهر العملية التعليمية بكاملها

ج-حدة تومي،وعباس بلقوميدي (2022)،واقع الممارسة الفعلية لاساتذة التعليم الثانوي المستفيد من التكوين التحضيري البيداغوجي لمهارة التدريس .حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الواقع الفعلي لأداء أستاذ التعليم الثانوي المستفيد من برنامج التكوين التحضيري البيداغوجي لمهارة التدريس من خلال مهارة تخطيط، وتنفيذ، وتقويم الدرس. مستخدمة المنهج الوصفي. ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبيان موزعة على ثلاثة أبعاد هي تخطيط الدرس، تنفيذ الدرس، تقويم الدرس وبعد التأكد من صدقه وثباته تم تطبيقه على عينة الدراسة والبالغة(50) أستاذا وأستاذة . فتوصلت بذلك الى ان مستوى الاداء الفعلي لأستاذ التعليم الثانوي المستفيد من برنامج التكوين التحضيري البيداغوجي بالنسبة لمهارة تخطيط الدرس كان بدرجةممارسةمتوسط أما مهارة تنفيذ الدرس فكان بدرجة ممارسة قليلة ، ومهارة التقويم بدرجة ممارسة متوسطة.

د.دراسة يقاش نعيمة ، فرفار جمال (2022) التي تحمل عنوان :العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم ودورها في تفعيل العملية التعليمية التعلمية والتي كان هدفها توضيح اهمية العلاقة التربوية بين المعلمين ،والمتعلمين ودورها الفعال في عملية التعلم داخل الاقسام ،تحت مايسمى بالتأثر والتأثير في تفاعل الطرفين اثناء وضعيات مختلفة ،لينعكس هذا التفاعل على ادائهما .وخلصت الدراسة الى ان للعلاقة التربوية دور بارز في تغيير تمثلات وتصرفات هؤلاء الفاعلين .

التعقيب على الدراسات السابقة وتحديد جديد الدراسة :

من الملاحظ ان الدراسات السابقة لم تتناول موضوع العقد الديداكتيكي بطريقة مباشرة وانما حللت الفعل الديداكتيكي مركزة على ماينشأ من تفاعلات بين عناصر المثلث التعليمي .

ففي دراسة بوكثير وبن ناصر (2019) والتي اكد فيها عبد الرحمان الحاج صالح ان نجاح الممارسات الديداكتيكية مرهون بنجاح العلاقات المتفاعلة بين عناصر المثلث الديداكتيكي،لتتفق مع هذا الطرح دراسة كل من بقاش، وفرفار (2022) وتأكيدها على ان للعلاقة التربوية تأثير كبير في مردود العملية التعليمية لما تجسده من مبدأ التفاعل بين الاطراف المعنية .لتلقي دراسة قاسي (2021) الضوء على جانب مهم من الاحترافية في اداء المهام ألا وهو أن لتمكن الاساتذة من المفاهيم الخاصة بالعدة البيداغوجية عموما والديداكتيكية خصوصا اثر في اداء ادوارهم بشكل يسمح لهم بتشخيص الصعوبات التي تعترضهم ،وايجاد الحلول لها .وكتقييم لهذا التمكن جاءت دراسة تومي ،وبلقوميدي (2022) بنتيجة مفادها ان الأداء الفعلي لأساتذة التعليم الثانوي المستفدين من برامج التكوين البيداغوجي لمهارة التدريس خاصة منها مهارة تنفيذ الدرس قد كانت بدرجة ممارسة قليلة.

وما يجعل دراستنا متميزة عن سابقتها هو ما ستقدمه من:

مفهوم للعقد الديداكتيكي كتأكيد على ضرورة التحكم في المفاهيم الاداتية في عملية التعليم والتعلم . وتبيان دوره في ترشيد العلاقة التي تناولتها الدراسات السابقة ، وماقد تستند اليه الممارسات والأنشطة البيداغوجية من مقاربة منظمة ،وموجهة للوضعيات التعلمية التعليمية وللعلاقات التي تقوم بين اطرافها .

7-.مفهوم العقد الديداكتيكي :

تناولت العديد من الموسوعات ،والفقهاء و المشرعين تفسير وشرح العقد ،لما له من أهمية في خلق بيئة متوازنة بين أطرافه باعتباره ضابطا رئيسا في مختلف العلاقات التفاعلية .وسنحاول تسليط الضوء على بعض من التعاريف على سبيل الذكر لا على الحصر نوردها كما يلي :

1.7 الدلالة اللغوية :

الربط والشد والضمان والعهد .قال الفيروز آبادى :عقد الحبل والبيع والعهد: شده (ترتيب القاموس المحيط ،ص 270).

كما يطلق على الجمع بين أطراف الشيء، فيقال :عقد الحبل جمع أحد طرفيه على الآخر وربط بينهما (لسان العرب 4،ص ص 31.30)

ومنه قوله تعالى {ولا تعزموا عقدة النكاح }(البقرة ،الاية 235) أى إحكامه و يفيد ايضا المعاقدة: المعاهدة. كقوله تعالى" يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ".(سورة المائدة .الاية 01) وبهذا يكون العقد فى اللغة كل ما يفيد الالتزام بشيء سواء بالعمل أوبالترك من طرف واحد أو طرفين اثنين او اكثر.

2.7 الدلالة القانونية :

يفيد العقد في القانون المدني الجزائري في مادته 54 على انه اتفاق ملزم لشخص اوعدة أشخاص آخرين بمنح ،أو فعل،أو عدم فعل شيء ما(القانون المدني ،النص الكامل للقانون وتعديلاته الى غاية 13 ماي 2007)

ويقوم قانون العقود على مبدإ "العقد شريعة المتعاقدين". وإذا تم الإخلال بالعقد، فإن القانون يقدم مايعرف بالتدابير القضائية للتعامل مع ذلك.

3.7 الدلالة التربوية :

حسب الباحثة جانين فيلو J. Filloux (1974) ضمن مؤلفها الموسوم ب "التعاقد الديداكتيكي" فان التعاقد يحيل على "مجموع من المعايير التي تسير العلاقات بين المدرس ومجموعة الفصل. وهي معايير يتم التصريح بها ، الا ان اغلبها يظل ضمنيا .(الأمراني،2015 ، ص47). و هو ماكدته ابحاث بروسو(G.Brousseau) التي اهتمت فيما بعد بدراسة العلاقة القائمة بين المعرفة والمدرس والمتعلم لتثبت انه هو الذي يعكس القواعد التي تحدد بصورة أقل وضوحا وأكثر تسترا ما يستوجب على كل شريك في العلاقة الديداكتيكية تدبيره أي يعكس العلاقة التي تحدد مسؤولية كل من المعلم والمتعلم نحو الآخر بصفة إلزامية متبادلة في الموقف التعليمي من ضبط للمعرفة ومن احترام لشروط العقد من كلا الطرفين حتى نضمن عملية التعلم التي يسعى إليها النظام التعليمي .(العثماني ،2015،ص1) .

والعقد التعليمي حسب لورسي (2016) عبارة عن نسق من الالتزامات التي يتبادلها كل شريك تعليمي ،والذي يحدد مايجب ان يقوما به ،ومايتحمله كل منهما من مسؤولية في الوضعية التعليمية .وانه هو من يحدد ها بصفة مطلقة كما انه سابق لها .(لورسي ،2016،ص145) .ويعرفه حليم بكونه "ذلك الاتفاق الصريح أو الضمني الذي يكون بين الأستاذ والمتعلم في انتظار الوضعية التعليمية التعلمية، ويكون محله الالتزام بالأهداف التعليمية، وكيفية تدريس المادة الدراسية، ووسائل التقويم والدعم". (حليم، 2012، ص114).

ومنه و بالنظر إلى الأدبيات التي تحدثت عن مفهوم العقد الديداكتيكي يلاحظ انها لم تخرج عن سياق اعتباره قانونا من اجل حل وضعيات ديداكتيكية يحدد مستوى المسؤولية الموكولة لكل المدرس والمتعلم ، وموقعهما من المعرفة ،لينشأ هذا المفهوم في سياقات عملية هدفها عقلنة العمل التربوي عن طريق:

- ✓ توسيع مجال الاحتكاك الذي يلتقي فيه اقطاب العملية التعليمية الثلاث (معلم –متعلم –معرفة) و تقليص المناطق الحرجة التي قد تعزل احدهم عن التفاعل .
- ✓ تعتبر بنود العقد مثل بنود عقود العمل في الوظيفة مثل المسؤول في العمل والعامل وانما يكون سياقه العملية التعليمية.
- ✓ استبعاد عنصر المفاجأة بالنسبة للمتعلم واشراكه في المحتوى التعليمي .
- ✓ الانطلاق مما يعرفه المتعلم فهو يسبق دائما الوضعية التعليمية ويحددها للوصول إلى ما ينبغي له معرفته.
- ✓ يحدد عمل كل من المعلم والمتعلم دون امكانية تعويض احدهما بالأخر او اعتباره بديلا له.
- ✓ التجديد في الاساليب والطرائق التدريسية الفعالة والناجعة واعتماد كل ماهو حديث في الاساليب التقويمية
- ✓ وتعتبر التعليمات الموجهة من طرف المدرس إلى التلاميذ إحدى أصول العقد الديداكتيكي. ونجاحه رهين بالمشروع التعلمي الخاص الذي يمتلكه المتعلم ،والمشروع التعليمي الخاص بالمعلم ومدى تفاعل كل من المشروعيين.

8. مكونات العقد الديداكتيكي :

يتكون العقد الديداكتيكي من عدد من القواعد الضمنية والصريحة لتسيير العلاقة الديداكتيكية داخل الفضاء التعليمي. يحددها اطار زمني خاص كما تناولها رايسكي وكايو Caillot et Raysky (1996) واللذان حددا هذا الاطار الزمني في ثلاث تقسيمات كالتالي:

1.8 السلالم التي حددها فيرنو (Vergnaud):

حسب فيرنو فان المتعلم في البداية لايتحكم في الوضعيات وهذا مايسميه السلالم الزمنية القصيرة المدى ،وبعدها وفي زمن ثان يصبح اكثر تحكما فيها وفي متناوله وتحت رقابته بشكل كبير وهذا الزمن هو زمن النشأة النفسية لاكتساب المعارف اي السلالم الزمنية طويلة المدى .مشكلين بذلك البعد الزمني المزدوج للعلاقة الديداكتيكية (لورسي ،ص 153)كما هو موضح في الشكل :

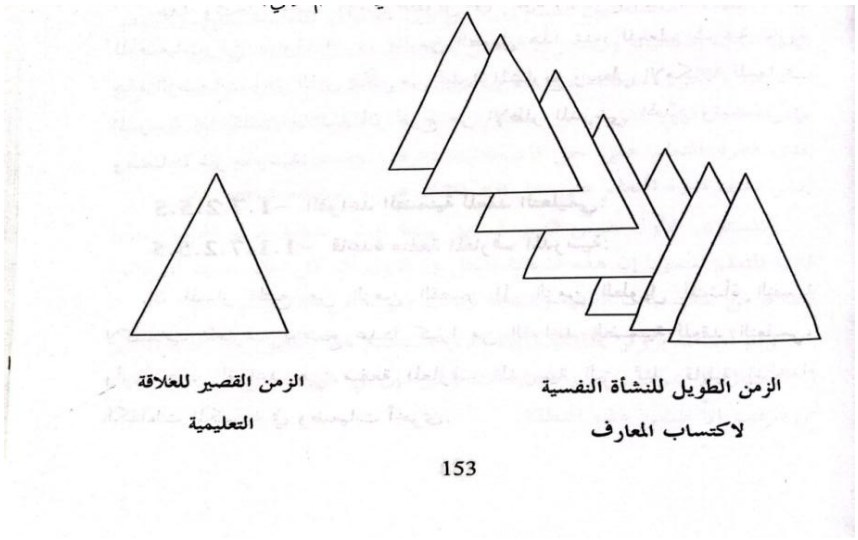

شكل1: يوضح السلالم الزمنية قصيرة المدى ،والسلالم الزمنية طويلة المدى لبيرنو

2.8 القواعد الضمنية للعقد التعليمي :

1.2.8 قاعدة منطقة المعارف المدرسية :

ويقصد بها مدى قابلية استخدام هذه المعارف والكفاءات التي اكتسبها المتعلم في وضعيات اخرى .

2.2.8 قاعدة منطقة النمو القريبة :

ويرى فيكوتسكي (Vigotsky) ان هناك مستووين للنمو الفعلي ،والكامن .يحدد الاول الاداء الوظيفي العقلي للمتعلمين ،وقدرتهم على تعلم الاشياء بانفسهم دون تجاهل مستوى النمو الذي يكون كنتيجة لإمكانياتهم ،واستعداداتهم ،وهذا الاخير يكون فيه الاداء متقدما بسبب مساعدة المعلم او الاقران او الوالدين .وعليه فان منطقة النمو القريبة هي الفارق بين ماهو مشاهد ، وماهو متوقع وقياس قدرة التلميذ على حل وضعيات مشكلة بمفرده ،وعند مساعدة اشخاص آخرين .بمعنى آخر تمثل هذه المنطقة كل التعلمات الجديدة التي تتم من خلال الانطلاق من مااكتسبه ،وبمسافة ليست ببعيدة (لورسي ،2016،ص 155). عنها كما هوموضح في الشكل التالي:

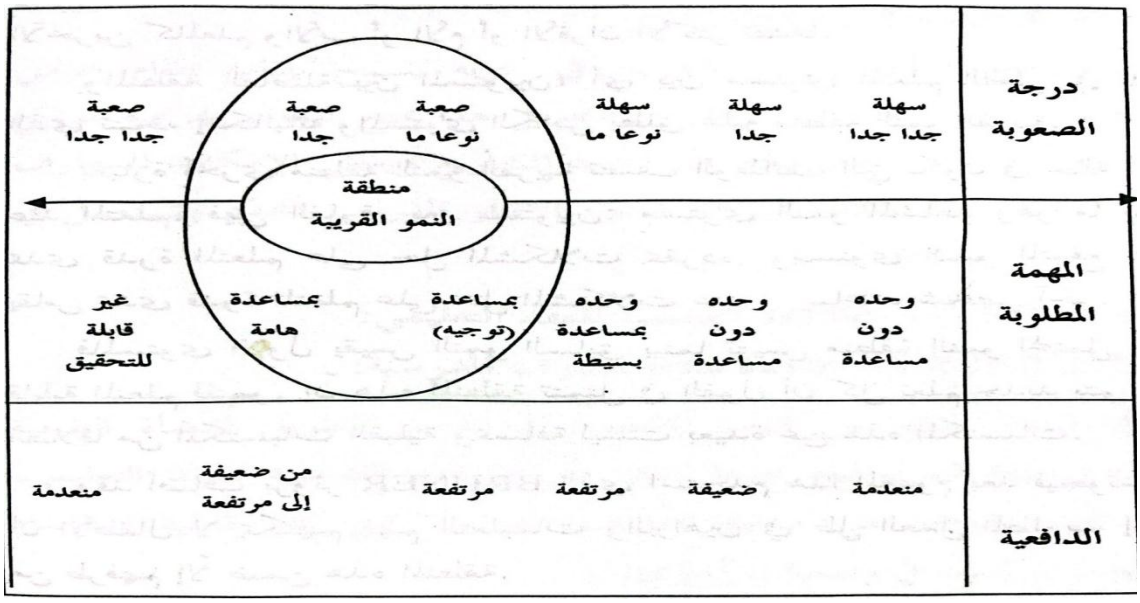

شكل 2: رسم توضيحي لمنطقة النمو القريبة لفيكوتسكي

3.8 الوضعيات التي عرضها كي بروسو :

بعد تحقيق النظرية البنائية لجون بياجيه دورا في المجال التربوي من تركيزها على البنيات المعرفية للطفل في بناء معارفه ،واكتسابه للمهارات ،جاءت النظرية السوسيوبنائية لفكوتسكي متجاوزة اياها مركزة على تفاعل الطفل مع اقرانه ومجتمعه في عملية اكتساب المعرفة وبناء تعلماته .ليسير كي بروسو في نفس الفكر فمن اجل ايجاد محيط للتعلم لابد من ادماج كل ما من شانه المساهمة في تمكين المتعلم من بناء مكتسباته .حيث اكد في نظريته المعروفة بنظرية الوضعيات على ان للمحيط المناسب والجو الملائم تأثير على عملية التعلم .ويقصد بروسو بالوضعية مجموع العلاقات التي يحددها العقد الديداكتيكي بشكله الظاهر او الضمني بين المتعلم او مجموعة من المتعلمين في نظام تربوي ووسط محدد (المعلم)،هدفها تمكين الدارسين من معرفة منظمة تكونت لديهم او في طريقها الى التكوين (زيداني وآخرون ،2021،ص5).وانواع الوضعيات هي :

1.3.8 الوضعية الديداكتيكية(situationdidactique):

هي كل وضعية مخطط لها تستهدف تعلما بطريقة مباشرة ،تظهر فيها ارادة المتعلم بشكلها المباشر او غير المباشر.(مرجع سابق ،ص7).

2.3.8 الوضعية اللاديداكتيكية (situation non didactique):

يرى بروسو انه في حالة ماذا حل المدرس لمشكلة ليس الهدف منها تعليم اي معرفة يصبح في وضعية لا ديداكتيكية ،مثلا مراجعة درس خارج الاطار التدريسي لمما ينفي عنها بذلك قصدية التعلم والتعليم .

3.3.8 الوضعية ضد الديداكتيكية (situation a-didactique):

وهنا نجد المتعلم مشاركا فيها ،منشغلا بادائه في حل المشكل المقترح من طرف معلمه ،بانيا لمكتسباته بشكل فعال .(الهواري ،بحث منشور على الموقع slideplayer.fr)

وعليه ومن خلال ماقدم لنا بروسو من وضعيات يمكننا القول ان المتعلم وفي اثناء سيرورته التكوينية يمر بعدة مراحل تكون في كل مرة محطة لتجديد غير مصرح به للعقد الديداكتيكي.

9. شروطه:

التعاقد الديداكتيكي حاضر في كل عملية تعليمية تعلمية حتى وإن كانت بنوده غير معلنة أو غير مصرح بها، وقد يمر بصورة غير مرئية، إلا في حالة ما إذا حدث تعثر في عملية التعلم، وبهذا النظام من الالتزامات التي يتبادلها الشريكين معلم ،متعلم تبرز شروط وجب على كليهما احترامها هي :

1.9 العلاقة مع المعرفة :

يجب ان يكون مرتبطا بالوضعية التعليمية التعلمية من خلال مايقيمه كل من المدرس والتلميذ من علاقة مع المعرفة لتكون هذه العلاقات قاعدة للعقد التعليمي .

2.9 ان يكون ضمنيا :

تعتمد العلاقة في التعليم على الجوانب الغير المصرح بها اكثر من القواعد المعلنة والصريحة ،فاهتمامه يكون اكثر بماهو غير مصرح به مما يعطي للقواعد الضمنية قيمة والتي بواسطتها يرتبط الاستاذ بمتعلميه .

3.9 تقاسم المسؤوليات :

وهنا يحرص المربي ان على اداء مهمة المراقبة ،والتوجيه ،والارشاد ،وتصويب التعلمات بكل أمانة .وان يستجيب المتعلم لخطوات العمل وانجاز مايطلب منه ،والتفاعل في وضعيات التعلم بكل جدية تحت رقابة كل منهما وتقبل الادوار المنوطة لكليهما .(لورسي ،2016،ص146).

من خلال ماورد آنفا من الشروط الضابطة للعقد الديداكتيكي يمكننا الاضافة ان العلاقة التي تجمع طرفي العملية التعليمية يجب ان يسودها التفاهم والوضوح كما اشار الى ذلك ابو حامد الغزالي في كتابه الاحياء الى انه يجب على المتعلم معرفة الغرض ،والغاية من طلب العلوم ،ليحدد بذلك اهدافه ويسير في علمه بطريقة سليمة ،"فيؤثر الرفيع القريب على البعيد ،والمهم على غيره ".(ميلود ،2010، ،ص 221).كما يجب العمل على تفعيل التعلم بين أوساط المتعلمين أنفسهم لان المتعلم بطبعه يميل الى اقرانه ، فهو من خلال الحوار والمناقشة مع زملائه يشعر بأنه عنصر ذا فاعلية و نشيط في عملية التعلم،مما يثير فيه الدافعية والاقبال على التعلم اكثر (أمحمد، عابد ،2021،. ،ص 42).

وأن حل المسألة أو التمرين مرتبط بالمهارات المكتسبة من ما سبق من الدروس فلا يمكن في حال من الاحوال اقتراح تمارين او مسائل يستحيل حلها (ملوك ،2016،ص20)

10. العلاقات التفاعلية الناشئة بين مكونات العقد الديداكتيكي :

تتحدّد المقاربة التعليمية المختارة من خلال التفاعل المحوري للمثلث التعليمي معلم – متعلم والذي علاقة ينتج عنها بعد بعدباركسيولوجي له دلالته الديداكتيكية.فمن خلال هذا الاتفاق تتخذ الشراكة في الممارسة التعليمية ،والمهام المفتوحة و الحوار افقيا كان ام عموديا مقاربات للسيرورة التكوينة المحددة بعلاقة استاذ – تلميذ والقائمةعلى علاقة التعاقد ، مستمدة مفاهيمها ومبادئها من النظرية السلوكية بمختلف اتجاهاتها والتيتتأسس على مفاهيم المنعكس الشرطي و المثير والاستجابة و التكرار و الأثر الطيب و التدريب مستبعدةالاستراتيجيات التعلمية التي تقوم على توجيه النشاطات وتخصيصها متحولة إلى عمليات وخطط تصدرمن المعلم هدفها جعل المتعلم شريكا بعد قطع مسافة في وضعيات و ليس متفاعلا فيها ، تهدف الى التميز و انماء كفاءاته وبناء معارفه.(بوزيدي ،ص17).

11. اسباب تدهور العلاقة بين المعلم والمتعلم :

يعتبر بناء المعرفة واكتسابها مجمل ما يمكن أن ينتظر من المتعلم وفقا لشروط ومعايير محددة ويمكن أن يكون هذا الالتزام المطلوب من المتعلم موضوع نقاش وتفاوض، كما يمكن أن يكون موضوع مراجعة إن اقتضى الأمر. وذلك في حالة ما إذا كان التكيف مع بعض الوضعيات التعليمية التعلمية يستوجب المراجعة.

1.11 الاخلال بالعقد التعليمي من طرف المعلم :

يعتبر المعلم فاعلا اساسيا كونه متواجدا في صلب الاهداف والرهانات التي تعمل المدرسة على تحقيقها من خلال تدبير القسم ،وتنظيمه ،وارساء اطار تعاقدي للعمل بهيكلة التفاعلات بين الافراد والمجموعات داخل القسم وتدبيرها بيداغوجيا (الخياري ،2013،ص 21) وعليه فان الانتقال من منطق التدريس الى منطق التدريب حول عمل المدرس من البيداغوجيا التلقينية الى بيداغوجيا نشطة قوامها هندسة الوضعيات التعلمية ،مما يتطلب تكوينا ديداكتيكيا عميقا وطاقة كبيرة ،وجهدا مركزا على اقتراح وإقامة علاقات بين المعارف والوضعيات المناسبة لها ،لا على عرض للمعارف وللوضعيات وتصميم الدرس وضبطه ،ومطالبة التلاميذ المحافظة على بنيته والتحكم في مكوناته .لتصبح مهمة المعلم الجديدة هي تحفيز ،وتخطيط ،وتوجيه المتعلم دون الاحلال محله .ومما سبق فان المعلم وهو يحرص على مساعدة المتعلمين بلوغهم الاهداف المسطرة قاصدا تسهيل الفهم لديهم قد يقع في بعض الانحرافات تسمى "الانزلاقات الديداكتيكية "،والتي تنجم في كثير من الاحيان عن بعض الممارسات الديداكتيكية عند ادراكه لصعوبة الاكتساب للمعرفة ، وعجز المتعلم امام وضعية مشكلة معينة ،منتظرا المساعدة ،التغيير ،التوضيح والذي ان تحققت له صارت حاجزا امام ذهنه في ايجاد الحل وتجاوز المشكلة وقد رصد الديداكتكيون بعضا من هذه الانزياحات نذكر منها مايلي :

1.1.11 الانزلاق الميتامعرفي :

عندما يعجز المدرس عن اكساب المتعلمين مايهدف اليه الدرس يلجأ الى التغيير بموضوع آخر لايشكل الموضوع الفعلي لنشاطه

2.1.11 مفعول جوردان :

في هذه الوضعية يقبل فيها المدرس اجوبة التلاميذ العادية وحتى التافهة في بعض الاحيان على انها مؤشر على التمكن الفعلي في بعض المعارف التي قد تفوق المدى الحقيقي لهذا الاستيعاب .

3.1.11 اثر طوباز :

وهذا الاثر مرتبط بالتلميذ طوباز الذي كان يرى بان تواجد حرف sفي نهاية كل الكلمات دليل على صيغة الجمع وهنا يتدخل المعلم مقدما المساعدة الحاسمة لهذا الخطأ فيفوت بذلك فرصة على المتعلم في مواجهة هذه الصعوبة معتمدا على نفسه

4.1.11 الاستعمال المفرط للماثلة :

تعتبر كثرة المماثلة اثناء الدرس امرا غير مفيد فكثرة الشرح والتفسير قد تجعل من عملية التعلم دون معنى

5.1.11 اثر بيجماليون :

هنا تكون لآراء المعلم المسبقة حول المتعلمين حائلا دون اكتسابهم للمعارف .فما يتمثله الاستاذ حول تلميذ معين يجعله غير قادر على التفاعل معه بشكل يسمح له بتحسين تحصيله الدراسي .فمثلا الاستاذ الذي يحكم على التلميذ بأنه لايفهم مادة معينة لمجرد انه مشاغب اوسمع من زملائه الاساتذة انه غير مهتم بالدراسة قد تجعله لايبذل مجهودا في ايصال المعرفة اليه رغم انه وفي كثير من الاحيان لايرتبط السلوك بالقدرة العقلية للمتعلمين .

2.11 الاخلال بالعقد التعليمي من طرف المتعلم :

إن الدور الذي يقوم به المتعلم في السيرورة التعليمية لايقل اهمية عن المعلم لذا فأي تهرب من المسؤولية الموكلة إلية لاي سبب من الاسباب التي سنذكرها الآن له تأثيره البالغ على فشل العقد التعليمي وقطع الصلة بكل مامن شأنه تجويد العملية التعليمية .

1.2.11 العوامل العقلية : كنقص الانتباه ،ضعف في الذاكرة ،النسيان ،عدم التركيز.

2.2.11العوامل الجسمية : تأخر النمو ،سوء التغذية ،ضعف البصر ،اضطرابات في النطق .

3.2.11 العوامل الانفعالية : نقص الدافعية ،ضعف الثقة بالنفس ،احلام اليقظة ،الاستغراق في الاحلام ،عد الاتزان الانفعالي (الغضب السريع ،التوتر الدائم)،عدم تنظيم مواعيد النوم .

4.2.11العوامل الاسرية : المستوى الثقافي للاسرة ،العلاقات الاسرية المفككة ،اسلوب التنشئة الخاطئ،المستوى الاقتصادي للاسرة .

5.2.11 العوامل المدرسية : كثرة الغياب ،عدم حل الواجبات ،الهروب من المدرسة ،الانشغال والتيهان اثناء الحصص،الاعتماد الزائد على الغير .

12/مظاهر تدهور العقد التعليمي بين الاستاذ والطالب :

لقد اصبح كل من له علاقة بالتربية من أولياء ومعلمين واداريين ومسؤولين ،ومتعلميين يلاحظ الازمة التربوية التي باتت تلقي بظلالها على المؤسسات التربوية بمختلف اطوارها وهيئاتها ،معكرة بذلك الجو الدراسي العام ،والسيرورة التعلمية للتلاميذ من اجل اكتساب المعرفة بصفة خاصة .ومن المؤكد ان هناك عدة عوامل ادت الى هذا الواقع منها ماهو مرتبط بالمعلم ،ومنها ماهو خاص بالمتعلم ،وآخر بالادارة والمنظومة التعليمية ككل .وفي أغلب الأحيان يكون هذا الغموض أو الالتباس في التعاقد الديداكتيكي، وراء العديد من الحالات الانفعالية السلبية التي يعاني منها المتعلمون، خاصة عندما يصطدمون بمدرس لا يعبر بوضوح عما ينتظره منهم، و يعجزون عن معرفة ما يريده أو ما يتوخاه من عملهم. و قد يؤدي مثل هذا الغموض في التعاقد إلى حالات التعثر، إن لم نقل الفشل الدراسي (ملوك، 2016 ،ص23).

1.12 العنف المدرسي :

في دراسة اجراها برنار دوفنس (1992)في باريس حول الاسباب التي ادت الى العنف في المدارس هي الاسباب المدرسية الداخلية المتمثلة في نقص التفاعل بين التلميذ والمدرس .فاتخذ بذلك العنف مظهرا وصورا مختلفة بين الاستاذ والتلميذ كدليل علة ما أصاب المنظومة التعليمية من تصدعات جعلتها غي متوازنة في جميع جوانبها واطرافها فماتدل عليه النسب والارقام على تنامي هذه الظاهرة بحسب ماأكدة عليه أحمد حويتي (2004) في دراسة شملت 21ثانوية بالعاصمة أن هناك اعتداءات متبادلة من التلاميذ على الاساتذة بنسبة 80□والعكس بنسبة 53□ ،وأن اغلبية المبحوثيين قد أكدوا على أن سلوكات العنف تمارس داخل المؤسسة التربوية ب70□،ومصدرها غالبا مايكون التلاميذ بنسبة 86□.كما ركز كل من مباركية اسامة ،ورحوى عباسية بلحسين في دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية ملازم ابراهيم بن عثمان ببئر العاتر ولاية تبسة (2022) في ظل تشخيص لظاهرة العنف في الوسط المدرسي الدوافع وسبل الوقاية والعلاج على ان نسبة 62□من التلاميذ قد اجابوا على البند الخاص بانعدام المناخ المدرسي الجيد والمريح كان من الاسباب التي ادت الى انتشار هذه الظاهرة ،وأن 50□منهم يتولد لديه نوع من الكراهية والحقد على اساتذتهم لتهميشهم لهم داخل الفصول الدراسية

مما جعل نسبة 65 منهم تؤكد على ان سوء المعاملة من طرف اساتذتهم هي من تدفعهم لممارسة العنف بكل انواعه.

2.12 الاخفاق المدرسي :

بحثت فرج الله صورية في سوسيولوجيا الاخفاق المدرسي وعلاقته بالأصل الاجتماعي (2019) من خلال تبيان ان من بين اهم الاسباب المؤدية اليه هو شخصية المعلم التي قد تكون سببا في تأخر بعضا من التلاميذ من خلال سوء المعاملة ،أو ضعف في التكوين البيداغوجي والمهني ،أو تقاعص في اداء الواجب ،أو عدم ملائمة طرائق التدريس المعتمدة من طرفه لخصائصهم النمائية في كل مرحلة . وللوصول الى الاهداف وجب ان تكون العلاقة بينهما سليمة بحيث اذا كان المعلم عنيفا فهذا حتما سيولد الكره في نفوس التلاميذ مما يحول دون الوصول بهم الى النجاح وتحقيق الكفاءات المرجوة .وحسب القاضي ،ومصطفى زيدان (1981) ان العلاقة بين المدرس والطلاب واسلوبه السليم هي من يضبط سلوكهم في المحيط الدراسي وخارجه ،ويرفع تحصيلهم الدراسي .

13-الأدوات و الطريقة:

اعتمدت هذه الدراسة في معالجتها لإشكاليتها على المنهج الوصفي مقاربة بيبليوغرافية مستندة الى مختلف المرجعيات المؤطرة لحقل التربية الوطنية على رأسها المرجعية العامة للمناهج 2008والتي تنص على تحضير التلميذ الى التنمية المستدامة لكفاءاته بتعليمه ،كيف يتعلم ،ويتكيف ،ويتعرف بكل استقلالية ،في مختلف وضعيات الحياة اليومية .كما اخذنا في دراستنا نتائج مختلف الدراسات السابقة التي قيمت المنظومة التعليمية ،فضلا عن التجربة الشخصية للباحثين واشتغالهما في ميدان التربية الوطنية التي سمحت بتتبع ورصد عن كثب الاشكاليات والاختلالات المختلفة في مختلف الاطوار التعليمية وانعكاساتها على جودة التعليم .

14-مناقشة النتائج:

سوف تكون مناقشتنا للنتائج من خلال الميدان وما نعالجه يوميا من مواقف كثيرة و كمستشارة للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني :

- ✓ يعتبر العقد الديداكتيكي بين المعلمين والمتعلمين كافيا لترشيد العلاقة بينهما اذا التزم كل منهما بمسؤولياته و ادواره من خلال مبدأ الاحترام الذي تفرضه العلاقة التربوية والذي يقتضي الاعتراف بضعف المتعلمين ومراعاتهم ،ومسايرتهم ،ومخاطبتهم بالطريقة التي تساعد على نموهم فالهدف الأساسي هو انماء الشخصيات وليس تحطيمها .
- ✓ يجب على المدرسين مراجعة القناعات التي يملكونها عند التوظيف في سلك التربية وان يكون مصطلح الاحترام يتوافق والبيداغوجيا بمعنى هل يعني الاحترام سكوت الأستاذ وسكوت التلميذ؟ او ان يسمع دون مناقشة ؟هل يفعل المعلم مايشاء بالمتعلم وهو لايجيبلانه معلمه ؟هل يتحدث التلميذ بما شاء ووقت ماشاء دون احترام الضوابط ؟
- ✓ التعاقد الزامي وحاضر في السيرورة التعليمية ،وطلب العلم في حد ذاته واجب . والذي لايمكن الوصول اليه الا اذا استحضرنا هذا العقد ليصبح هذا الأخير واجب نقوم به.
- ✓ اعتبار التعليم مسؤولية مبنية على حقوق وواجبات ،وعلى كلا الطرفين تحمل مسؤوليته وطلب حقوقه وأداء واجباته .فنحن وفي كثير من الأحيان نسعى الى طلب الحقوق دون أداء للواجبات لامن طرف المتعلمين ، ولا من طرف الأساتذة. لذا يعتبر العقد الديداكتيكي وسيلة بيداغوجية تنشر ثقافة المسؤولية والمحاسبة من جهة ،ومن جهة أخرى تغرس في النفوس احترام التزاماتها وتعاقداتها ،وان أولى الناس باحترام هذه الالتزامات هم

المعلمين ومتعلميهم لانهم هم الأصل وغيرهم متفرع عنهم ومتعلق به . وكل أستاذحقيقة هو أصل فعلى يديه يتتلمذ كل عامل وكل اطار ويتعلم معه في قسمه تحمل المسؤولية والتي لا يمكن تبنى في نفوسنا الا اذا كنا نحترم تعاقداتنا ومختلف التزاماتنا لنخلص الى ان العقد التعليمي اتفاق ملزم ،والزاميته ضرورة بالنسبة لكل طرف من اطراف العملية التعليمية .

- ✓ تتخذ الشراكة في ممارسة التعليم والحوار مقاربة لها دورها الفعال والناجع في مجال بناء التفاعلات التربوية
- ✓ الديداكتيك فن، والفن لا ينبع الا من الحب .وحب مهنة التعليم شرط أساسي لتحقيق غايات اي نظام تعليمي كان.
- ✓ اعتماد الممارسات البيداغوجية التي تعتبر الخطأ عنصرا وقاعدة مهمة في التعلم من خلال توظيف مختلف الاستراتيجيات النشطة كالتعلم بإستراتيجية المشاريع ،حل المشكلات ،التعلم مع الاقران ،التعلم التعاوني والتي تعزز الابتكار وتبني الثقة في نفوس المتعلمين وتحسن أدائهم .

خاتمة:

تشكلت بنية هذه الدراسة من مكون اساسي هو العقد الديداكتيكي حيث تم التطرق اليه كقانون يضبط العلاقات بين اطراف العملية التعليمية ويرشدها .كما استهدفنا التحسيس بخطر تأزمها ممايشكل تهديدا لمنظومة القيم التربوية المجتمعية التي يهدف أي نظام تعليمي ارسائها وتحقيقها .وان ملقدمناه لم يكن سوى محاولة للفهم وربط المفاهيم الديداكتيكية بالواقع وفق منهج يسمح بالاستفادة من هذا الفهم واستثماره في تجويد مخرجاتنا التعليمية ،غبر اننا وان اكتفينا بماورد في هذه الورقة البحثية فاننا نرى ان البحث في العقد الديداكتيكي لايزال في اوله ،ومفتوحا كونه قضية تدخل في صميم العملية التعليمية التعلمية من خلال مايشكله من جدل معرفي دائم التجدد والتعدد في ضوء مايستجد من احداث في الساحة التربوية .

الاحالات والمراجع

القرآن الكريم

ابن منظور. *لسان العرب* (الجزء 4، الصفحات 30–31). دار صادر، بيروت، لبنان.

أجمد حويتي 2004 ،*العنف المدرسي ،الاسباب والمظاهر* ،فورم للنشر ،الجزائر .ص.ص 14.15

البشير الهواري ،*الوضعية المشكلة ،التكوين المستمر لفائدة اساتذة الرياضيات بالتعليم الثانوي الاعدادي والتاهيلي*. صفرو ،المغرب .

حدة تومي،وعباس بلقوميدي. (2022).*واقع الممارسة الفعلية لاساتذة التعليم الثانوي المستفيد من التكوين التحضيري البيداغوجي لمهارة التدريس* .مجلة دراسات انسانية واجتماعية ،المجلد11،(العدد03). الجزائر

حمزة بوكثير ،حنيفي بن ناصر .(2019).*من قضايا التعليمية عند عبد الرحمان الحاج صالح المثلث الديداكتيكي* ،مجلة الموروث ،المجلد 7،(العدد01).

حميدات ميلود .(2010).*التعليمية عند ابي حامد الغزالي من خلال وظائف المعلم والمتعلم* ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،عدد1،(ص 221).

رابح ،أمحمد و بوهادي عابد (2021). *تحليل الفعل الديداكتيكي* .مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب. 5،(1). تيارت: الجزائر. (42)

سعيد حليم، *علاقة المتعلم بالأستاذ في ظل المستجدات التربوية* ، أفريقيا الشرق، 2012، ص114.

سليمة قاسي.(2021). *المثلث الديداكتيكي وأبعاده على الفعل التربوي*: مقاربة مفاهيمية ،المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات المجلد 04 ،(العدد 01).

عبد العزيز العلوي الأمراني،(2015) ،المدرسة العليا للاساتذة ،الرباط ،المملكة المغربية.

عبد القادر لورسي (2016) ، *المرجع في التعليمية الزاد النفيس والسند الانيس في علم التدريس* .طبعة سبتمبر .جسور للنشر والتوزيع .الجزائر .

عبد الله الخياري ،*مهام المدرس وكفاياته* ،2013،دفاتر التربية والتكوين ،ع مزدوج 9/8

فرج الله صورية (2019) .*سوسيولوجيا الاخفاق المدرسي وعلاقته بالأصل الاجتماعي* .مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ،المجلد 11(العدد02). الجزائر.

الفيروزآبادي، مُحَمَّد بن يعقوب. *القاموس المحيط* (الطبعة 3). دار العلم للملايين، ص 270.

القانون المدني، النص الكامل للقانون وتعديلاته إلى غاية 13 مايو 2007.

مباركية اسامة ،رحوى عباسية بلحسين (2022) ،*ظاهرة العنف في الوسط المدرسي الدوافع وسبل الوقاية والعلاج* .مجلة العلوم الانسانية ،المجلد 31،(العدد01) ص.ص 51.50. الجزائر

محمد ملوك (2016) ،*ديداكتيك المواد لقاء تكويني* ،وجدة ،المغرب.

المرجعية العامة للمناهج. ص 8.

يقاش نعيمة ،فرفار جمال .(2022) .*العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم ودورها في تفعيل العملية التعلمية* .مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ،المجلد 13،(العدد02).

يوسف مصطفى القاضي ،محمد مصطفى القاضي زيدان (1981) ،*السلوك الاجتماعي* .عكاظ للنشر.

Cuy, Brousseau. (1992*). Le contrat didactique*, Le milieu R, D, M, V, P09.

Cornu, L., & Vergniuv, A. (1992). *La didactique en question*. Hachette Éducation.

https://ensb.dz/wp-content/uploads/2023/06/Bouzidi_1.pdf

http://dspace.univ-setif2.dz

https://fr.slideshare.net/ridouaninfo

https://www.slideshare.net/MohammedMellouk